جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان | كلية الآداب واللغات | قسم اللغة والأدب العربي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

المنهج التفكيكي في النقد الأدبي

المحاضرة 7: تفكيك بنية النص وكشف التناقضات

مقياس: التحليل النصي

المستوى: السنة الثانية ماستر - أدب حديث ومعاصر

إعداد: أ. محمد ملياني

السنة الجامعية: 2025/2026

NotebookLM

اللغة ليست مرآة صافية للواقع

من استقرار المعنى إلى لانهائية الدلالة

النظرة التقليدية

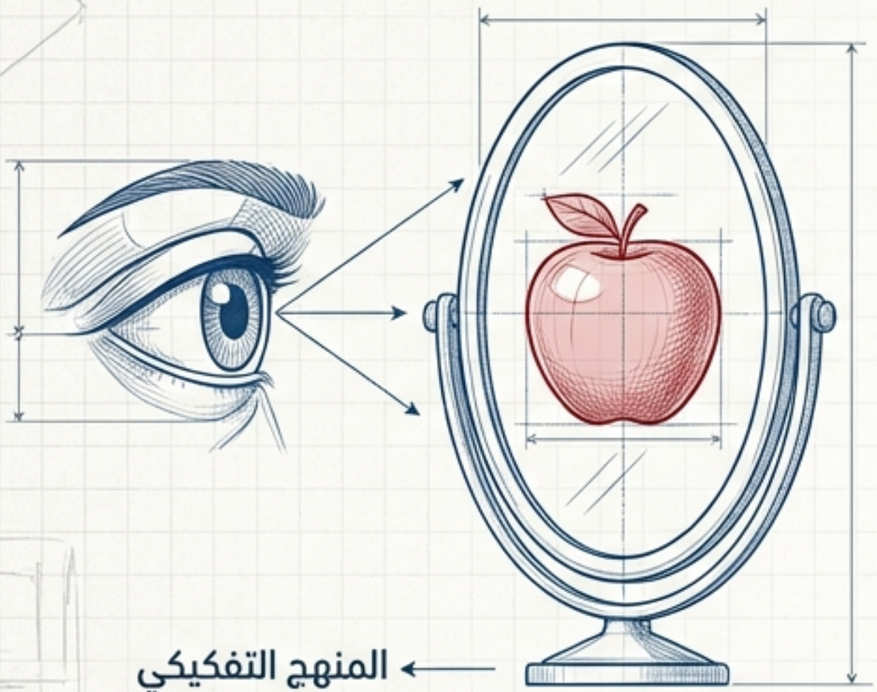

المنهج التفكيكي

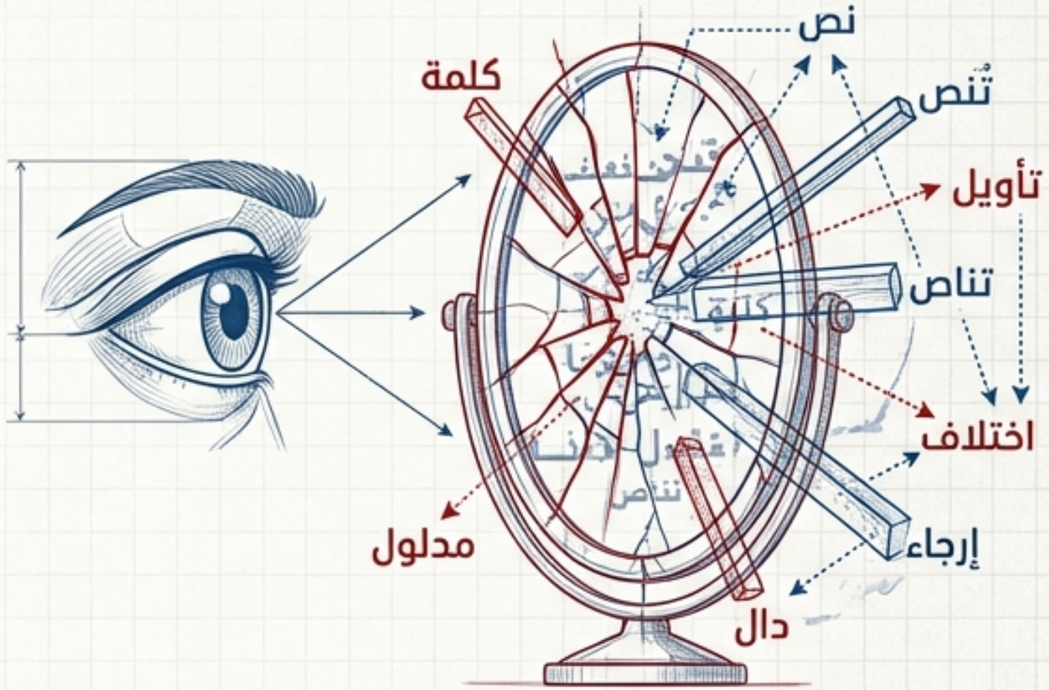

يُعدّ المنهج التفكيكي من أكثر المناهج إثارة للجدل في النقد الحديث. لماذا؟ لأنه ينسف الفكرة التقليدية القائلة بأن اللغة "وسيلة واضحة لنقل المعاني".

الفرضية الأساسية: الكلمات لا تكتسب معانيها من ارتباطها بشيء ثابت في الواقع، بل تكتسبها فقط من خلال علاقتها بكلمات أخرى.

اللغة ليست شفافة، وليست مستقرة؛ إنها نظام من الاختلافات المستمرة.

NotebookLM

جاك دريدا: فيلسوف التقويض

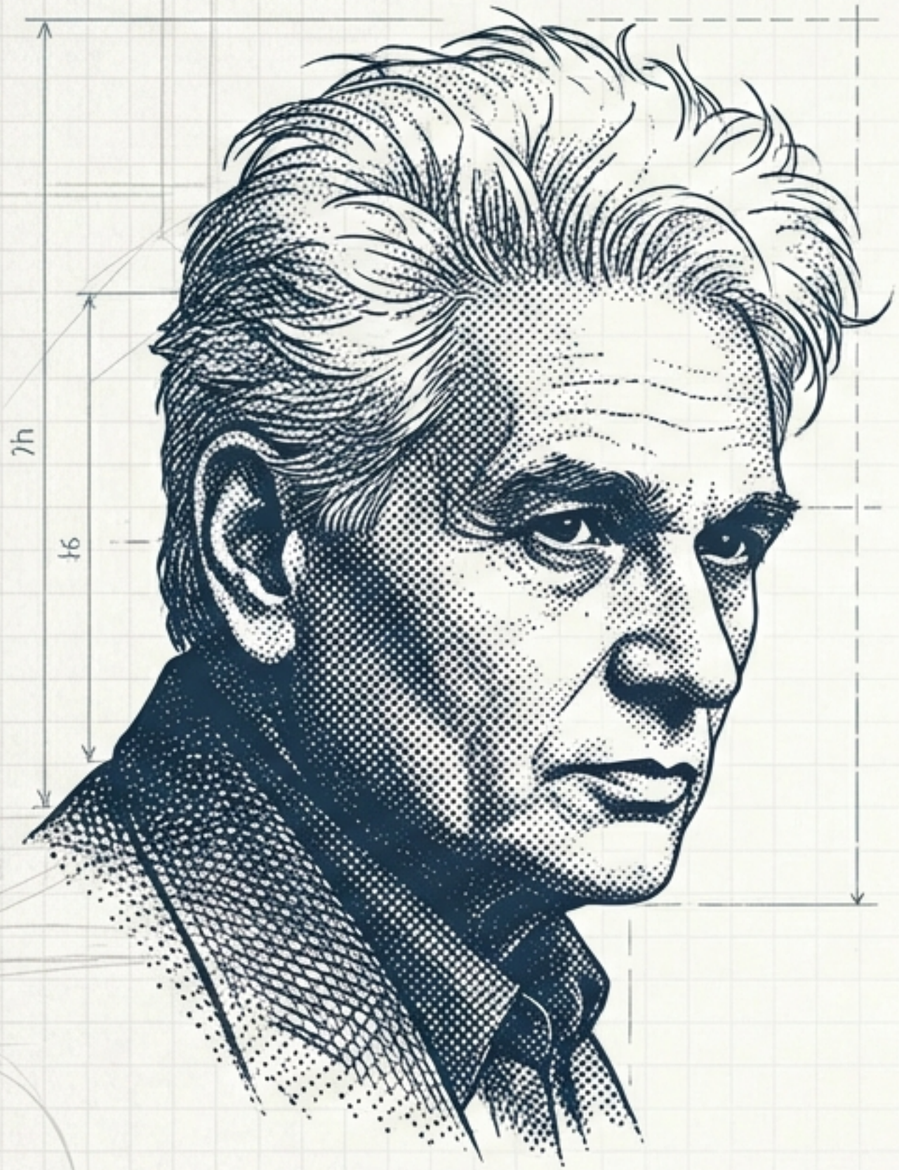

> "لا يوجد معنى ثابت، بل كل معنى يولد من اختلافه عن معنى آخر."

ظهر التفكيك مع الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا (Jacques Derrida) في الستينيات.

- الهدف ليس "تفسير" النصوص للوصول إلى حقيقة نهائية، بل "هتك" النصوص لكشف تناقضاتها الداخلية.
- المعنى لا يسكن داخل النص بشكل نهائي، بل يتولد باستمرار من خلال علاقات غير مستقرة بين الكلمات.

NotebookLM

غياب المركزية (Decentering)

النقد التقليدي يرى أن النص يدور حول "مركز ثابت" يضبط المعنى (مثل نية المؤلف، أو حقيقة دينية، أو فكرة جوهرية).

رؤية دريدا: النص "خِلُوٌّ من المركز". بمجرد كتابة النص، يموت المؤلف وتنفصل الكلمات عن أصلها لتسبح في فضاء مفتوح من الاحتمالات.

النتيجة: لا توجد حقيقة واحدة، بل تفاعل لا نهائي بين العلامات اللغوية.

NotebookLM

الاختلاف والإرجاء (Différance)

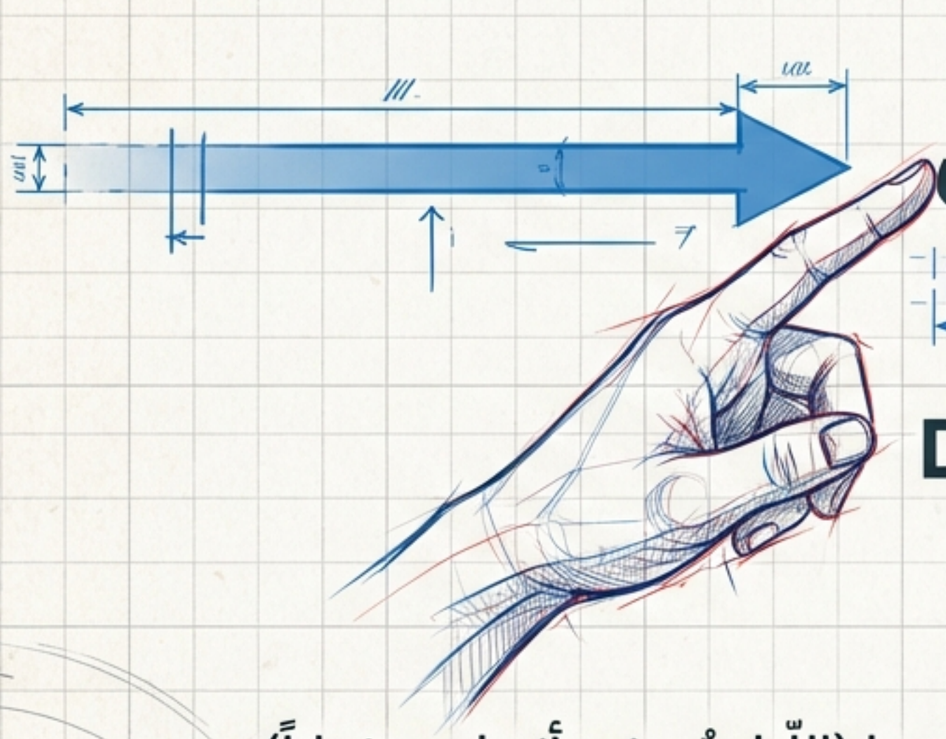

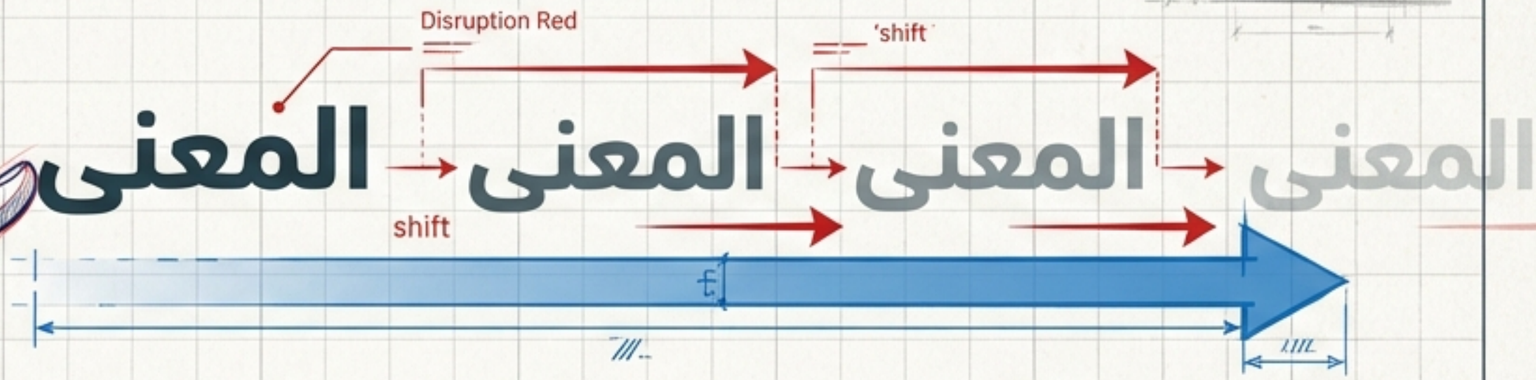

Différance = Difference + Deferral

- **المصطلح صاغه دريدا ليعني شيئين في آن واحد:**

1. **الاختلاف (To differ):** المعنى يتحدد باختلاف الكلمة عن غيرها (اللّيل يُعرف بأنه ليس نهاراً).
- **2. الإرجاء (To defer):** الوصول إلى المعنى النهائي 'مؤجل' دائماً.

نحن لا نمسك بالمعنى أبداً؛ كل كلمة تحيلنا إلى كلمة أخرى، في سلسلة لا تنتهي من الإحالات.

NotebookLM

زحزحة الثنائيات الضدية

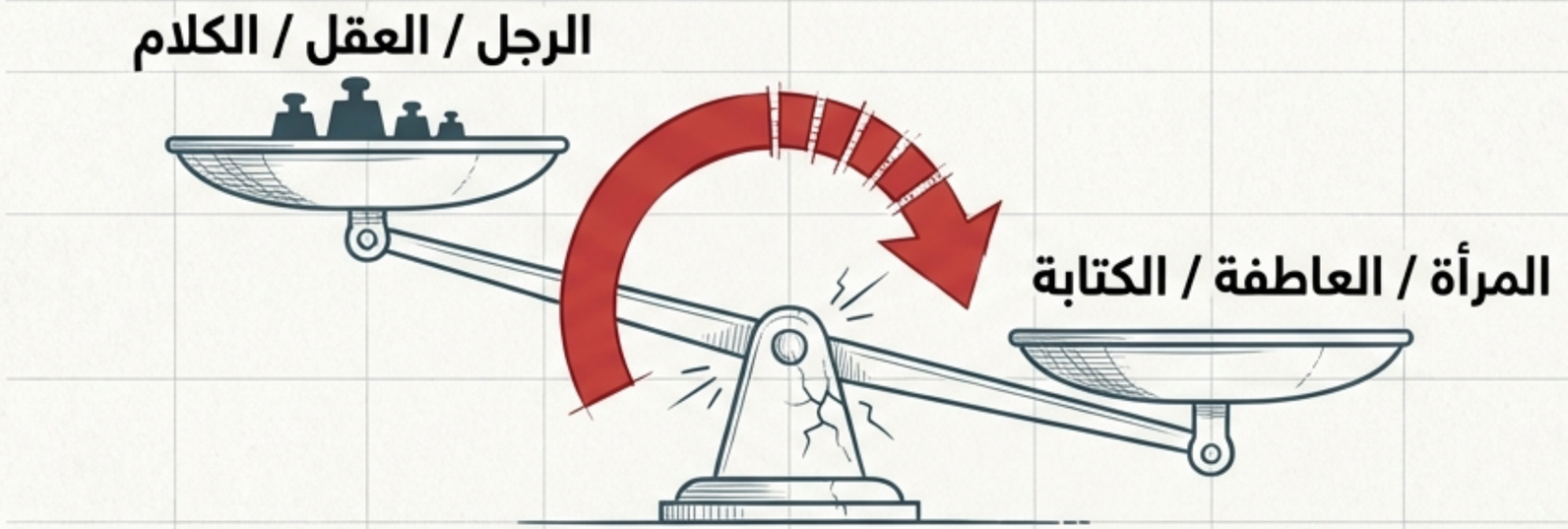

التفكير الغربي (والنصوص التقليدية) يقوم على "ثنائيات" حيث طرف واحد هو المهيمن:

- الخير / الشر - الرجل / المرأة - العقل / العاطفة

آلية التفكيك: يرى التفكيكيون أن هذه التراتبية ليست طبيعية بل "مبنية ثقافياً".

المهمة: قلب هذه الثنائيات وكشف أن الطرف "الأدنى" (مثل الكتابة مقابل الكلام) لا يقل أهمية، بل هو شرط لوجود الطرف "الأعلى".

NotebookLM

كشف التناقضات (Aporia)

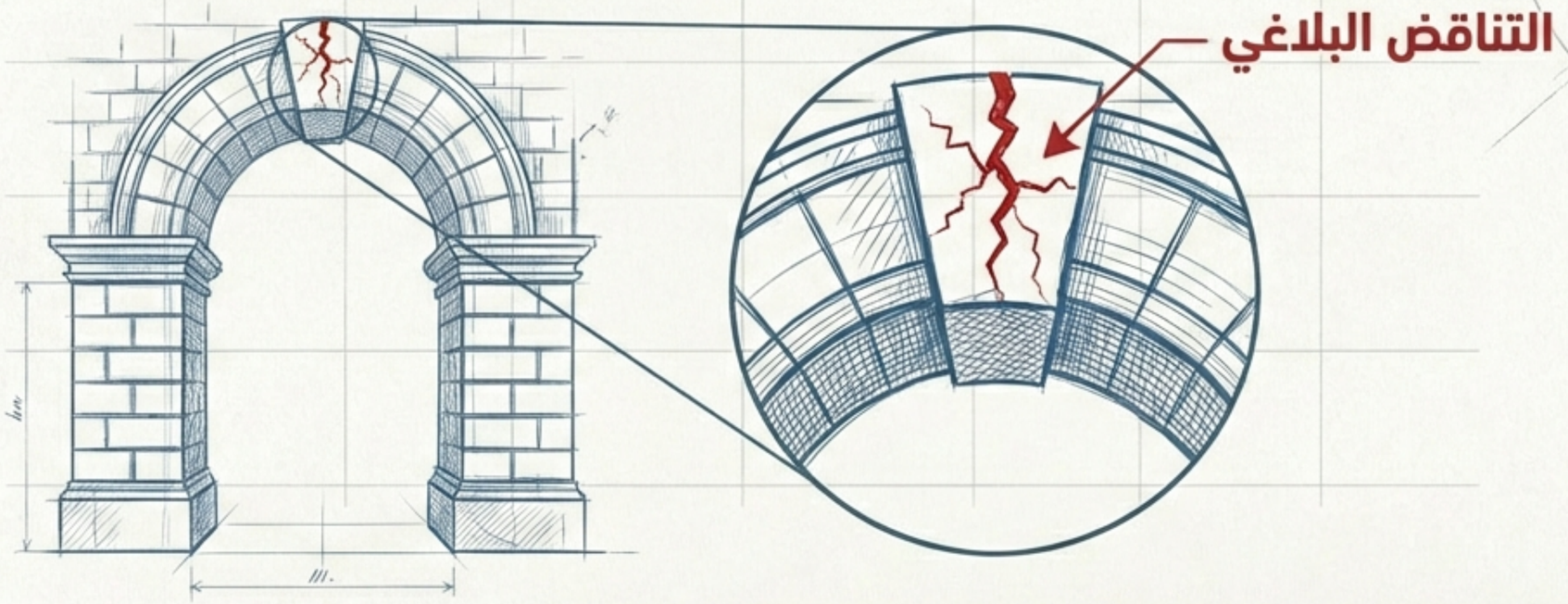

- يبحث الناقد التفكيكي عن "التناقضات الداخلية" في النص.
- السؤال الجوهري: كيف يقول النص شيئاً بلسانه، ويفعل نقيضه بأسلوبه البلاغي؟
- النص الأدبي غالباً ما يخون نفسه؛ فهو يحتوي على "طبقات متعددة للمعنى" (معنى ظاهري ومعنى خفي).

التفكيك يهدف إلى رفع الغطاء عن المعنى الخفي الذي ينسف المعنى الظاهر.

NotebookLM

رواد التفكيكية: ثلاثي الهدم والبناء

جيفري هارتمان (Geoffrey Hartman) "(1929-2018). طبق التفكيك التفكيك على النصوص واعتبر النقد إبداعاً موازياً يمارس 'اللعب اللغوي' المستمر."

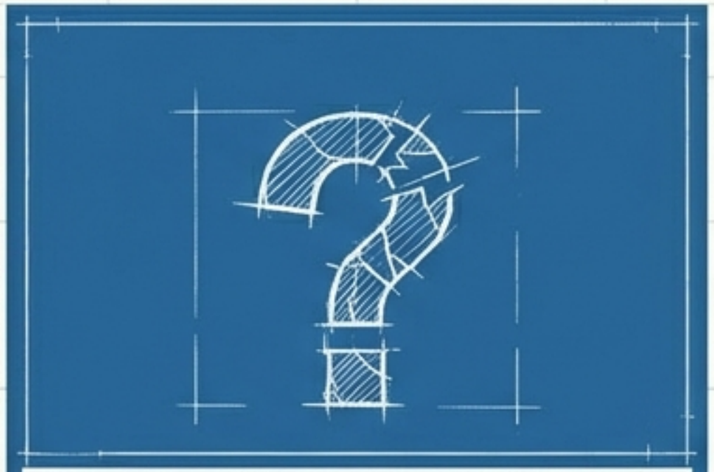

بول دي مان (Paul de Man) "(1919-1983). ركز على 'التناقضات البلاغية'. بالنسبة له، اللغة الأدبية دائماً تقول ما لا تعنيه، وتعني ما لا تقوله."

جاك دريدا (Jacques Derrida) "الأب المؤسس (1930-2004). . هاجم فكرة 'أصل المعنى' وأثبت أن كل نص ينقض نفسه من الداخل."

NotebookLM

التطبيق: قراءة في بيت للمتنبي

إِذَا غَامَرتَ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ ... فَلَا تَقنَعُ بِمَا دُونَ النُّجومِ

القراءة التقليدية

- ظاهرياً، البيت يحث على علو الهمة والطموح.
- الشاعر يدعو المخاطب لعدم الرضا بالأهداف الصغيرة والمغامرة من أجل الشرف العالي.
- المعنى يبدو متماسكاً وواضحاً: "كن طموحاً".

NotebookLM

تفكيك النص: حين ينقض المعني نفسه

زحزحة الثنائيات:

يفترض النص ثنائية (الشرف/الدونية).
التفكيك يكشف أن هذه الثنائية ليست حتمية؛ فما هو "شرف" قد يكون تهوراً يؤدي للموت.

تأجيل المعنى:

كلمة "شرف" مفهوم مفتوح يتغير بتغير العصور (هل هو الشجاعة؟ الأخلاق؟ المجد العسكري؟).
المعنى غير مستقر.

كشف التناقض:

النص يحث على "الطموح"، لكنه يحدد هدفاً مستحيلاً ("النجوم").
بلاغياً، هذا يخلق فجوة بين الحث على الفعل واستحالة تحقيقه.
هل هو طموح أم انتحار؟

NotebookLM

نقد المنهج التفكيكي: ظلال النظرية

- **التعقيد والغموض:**
  التفكوباص" يصعب فهمه بسبب استخدامه لمصطلحات فلسفية معقدة ولغة غير مألوفة.

- **غياب الموضوعية:**
  فتح النصوص في؛ فتح النصوص لتفسيرات لا نهائية يجعل عملية النقد "نسبية جداً" وتفتقد للمعايير العلمية الصارمة.

- **رفض المعنى المستقر (العدمية):** يرى بعض النقاد أن التفكيك يبالغ في هدم النصوص حتى يفقدها أي دلالة واضحة أو قيمة أخلاقية، مما مما يؤدي إلى "عدمية المعنى".

PROJECT: Beconstructien Theory	
DRAWN BY: Academic Deck	
DATE: Oct 26, 2024	SHEET NO. 03

NotebookLM

الخاتمة: لماذا التفكيك؟

- التفكيكية ليست مجرد "معول هدم"، بل هي منهجية لفهم كيفية بناء الحقيقة.
- رغم الجدل حولها، ساهمت التفكيكية في إعادة النظر في طبيعة اللغة وفي تحرير النصوص من القراءات الأحادية المتسلطة.
- إنها دعوة للتفكير النقدي العميق: ألا نأخذ اللغة كمسلّمات، بل كنظام حي، معقد، ومتغير.

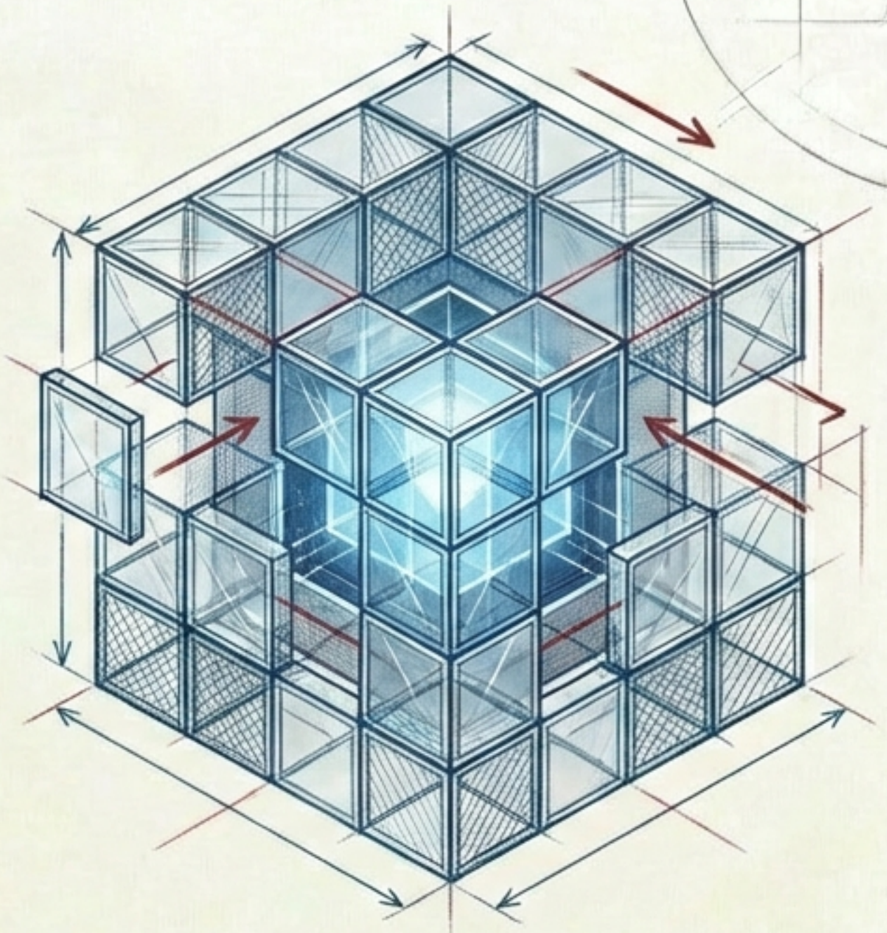

PROJECT: Beceostructien Theary	
DRAWN BY: Academie Beck	
DATE: Oct 24, 2024	SHEET NO. 03

NotebookLM

مفاهيم مفتاحية (للحفظ والمراجعة)

الاختلاف/الإرجاء (Différance)	اللامركزية (Decentering)
المعنى يتولد من الاختلاف وهو مؤجل دائماً.	غياب مركز ثابت للمعنى في النصّ.
التناقض الداخلي (Aporia)	الثنائيات الضدية (Binary Oppositions)
لحظة انسداد المعنى أو تعارض النص مع نفسه.	أزواج مفاهيمية (خير/شر) يكشف التفكيك تحيزها.

PROJECT: Beceostructien Theary
DRAWN BY: Academie Beck
DATE: Oct 24, 2024
SHEET NO. 04

NotebookLM

انتهى العرض

إعداد: أ. محمد مليياني

السنة الجامعية: 2025/2026

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

NotebookLM